

يوم استدعوها إلى القصر الملكي ليروها إن كانت تصلح زوجة لولي العهد، لم تكن لديها ملابس تليق . كانت شاحبة . ولكن بذكائها الفريد استطاعت أن تعرف من هم الذين سيحيطون بها ، ومن الذين سوف ينقلون أخبارها ومغامراتها يوماً بيوم ، وتزوجت . وفي أول ليلة جاء ولي العهد مخموراً مترنحاً . قيل له أن الألمانية هن سيقان جميلة وصدور أيضاً . فانكفاً يفتش في ملابس العروس عن مفاتها . فنقلته العروس إلى السرير . وفوجئت به قد أخرج من جيوبه «لعبا» - على شكل دبة وثعالب . . تركته يلعب ، ونامت على الأرض !

وأيقنت العروس من أول لحظة ، أن هذا الزواج صامت - أي لا حوار بينهما . لا هي تقول ولا هو قادر على أن يكمل حديثاً بدأه . . إنه زواج فاشل !

وعرف زوجها أن لها عشيقاً متزوجاً ، فاستدعاه هو وزوجته . وطلب من الجميع أن يلعبوا الكوتشنية حتى الصباح !

وأنجبت ولداً آخر من عشيق لها . وفي إحدى الولايم قال زوجها ، وقد أصبح أمبراطوراً : في الدنيا سؤالان بلا جواب . . الأول : كم عدد النجوم في السماء؟ . . والثاني : من هم آباء أولادي ؟

وغضبت الأمبراطورة كاترينة وغابت عن القصر وباتت في أحضان عشيق ثالث وعاونها هذا العشيق وإخوته على انقلاب ضد الأمبراطور . ونجح . وحبست الزوج . وعندما ذهبت تزوره في السجن وجدت سجيناً يقال له السجن الأول . عمره ٢٢ عاماً ، دخل السجن